

تَبَيَّنَ الْغَوِيُّ مَعْجَمِي

مَشْكَالَةُ الْمَعْنَى فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ

رَصْدٌ لِأَسْبَابِ عَيْسْرِ الصَّنَاعَةِ

**Content Count
in the Arabic Dictionary
Observing the Reasons
of Invention Paucity**

أ.د. مُحَمَّدُ تَارِقُ دَرْقَاوِي

جامعة حسيبة بن بوعلي
قسم اللغة العربية . الشلف . الجزائر

Prof. Dr. Mukhtar Darqawi
Department of Arabic
University of Huseiba Bin BU Ali
Al-Shalaf . Algeria

ملخص البحث

يسعى هذا البحث إلى إبراز أسباب عسر الصناعة المعجمية في الدرس اللساني الحديث والمعاصر، بالتركيز على «المعنى» الذي عرف تباينا من حيث تعدد النظريات المنطقية والدلالية، وتطورا من حيث التغير الدلالي، وتعددا من جهة تنوعه وانقسامه إلى: معنى أساسي، ودلالي، وأسلوبى، وعقلي، وإضافي، وعاطفي، وبعيد، وارتباطي، ونفسي، وإيجائي. وغيرها من الأسباب التي دفعت علماء اللسان إلى استحداث علم يكفل معالجة ما يعتور العمل المعجمي من صعوبات فأوجدوا علم صناعة المعاجم Lexicographie.

Abstract

The current research study endeavours to pinpoint the reason of dictionary invention paucity in the old and contemporary linguistic lesson and focuses upon the "content" that purports diversity in the semantic and logical theories ,development in the semantic change and multiplicity as it is ramified into being essential, semantic, stylistic, mental, additive, passionate, distant, relative, psychological, insinualational and other reasons that urge the linguists to invent a science obliterating whatever hindrances the dictionary project might confront, so they emit the ray of invention to lexicography.

لا يختلف الدارسون للسان البشري قديما وحديثا في ثلاث حقائق مهمة في تعاملهم وتعاطيهم مع المعجم العربي وغير العربي، الأولى أن المعجم هو ذاكرة الجماعة اللغوية وقاعدتها الدلالية المعجمية وأنه الوعاء والسجل الذي يحفظ للأمم لغاتها، والثانية أنه السبيل المعين والمنبع الذي تصب فيه روافد اللغة من صوت ونحو وصرف وبلاغة وشعر ونثر، والثالثة أن المعنى هو الحجر الأساس والهدف الأسمى من بناء المعجم قصد تخفيف العبء على المتلقي بشرح ما يعسر فهمه وإجلاء دلالة ما يصعب إدراكه.

وإذا كان الأمر كذلك فلا ينبغي أن يظن المرء أن الصناعة المعجمية مسلكها ميسورٌ سهلٌ ركوبه، يستطيعه كل من رامه، فالأمر على خلاف ذلك، بل إن طريقها وعُرِّصَتْ وطُؤُهُ، ومن قبلُ قال ابن منظور (ت ٧١١هـ): «ورأيت علماءها» ويقصد (علماء المعجمات) «بين رجلين: أمّا من أحسنَ جمعه فإنه لم يُحسِّنْ وضعه، وأمّا من أجادَ وضعه فإنه لم يُجدِ جمعه، فلم يُفِدْ حُسْنَ الجمعِ مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع»^(١)، وقد سجّل الدرس اللساني الحديث الملحوظة نفسها* فأقرّ أن أمر الصناعة المعجمية ليس بالأمر الهين، وأرجع ذلك إلى جملة من الأسباب نذكر منها:

السبب الأول

أن لفظ «معنى» في حد ذاته ظل غامضا تتعاوره النظريات المنطقية والدلالية من وجهات نظر متباينة، وأن كثيرا من الباحثين حدّوه وفق مجال تخصصهم، وقد أورد اللسانيان أوغدن وريتشاردز Ogden and Richards اثنين وعشرين تعريفا

خاصا بكلمة معنى^(٢)، على سبيل المثال المعنى عند السلوكيين ما هو إلا استجابة سلوكية لحوافز فعلية^(٣)، وعند أصحاب النظرية الإشارية هو ما تحيل عليه العبارة في الخارج^(٤)، وعند العقليين هو الفكرة المرتبطة بالعبارة في ذهن المتكلم^(٥)، وذهب أصحاب النظرية السياقية إلى أن معنى الكلمة لا يفهم إلا من مجموع علاقتها بالكلمات الأخرى التي تضافها في التركيب، وما يصحب الحدث الكلامي أو الموقف من أحوال^(٦)، وغير ذلك.

السبب الثاني

إنّ المعنى في الحقلين اللساني والدلالي متعدّد ومتنوّع، وهذا ما يؤثّر تأثيراً مباشراً على صانع المعجم، فكيف يتعامل المعجمي مع هذه المعاني في مؤلّفه؟

أ) المعنى الأساسي: ويسمّى أيضاً المعنى المركزي، وهو الحامل للتصور والمفهوم والإدراك، وهو الذي يمثّل الوظيفة الحقيقية للغة، وهي نقل الأفكار^(٧). فالفرد لا يستطيع أن يخزّن في ذهنه جميع مفردات اللغة كما أنّه لا يستطيع معرفة جميع صور التغيّر الدلالي التي طرأت على معنى الكلمة. نقرأ قول زهير بن أبي سلمى^(٨):

شَجَّ السُّقَاةُ، عَلَى نَاجُودِهَا، شَبِيًّا مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ، لَا طَرْقًا، وَلَا رَنْقًا
مَازِلْتُ أَرْمُقُهُمْ، حَتَّى إِذَا هَبَطْتُ أَيْدِي الرِّكَابِ بِهِمْ، مِنْ رَاكِسٍ، فَلَقْنَا

نقرأ القول فيتبيّن أن معنى هذين البيتين غير جلي نتيجة غموض بعض المفردات وانقراض بعضها الآخر؛ ووظيفة المعجم تحديد دلالة الكلمات، كي يصبح إدراك المعنى العام أمراً ميسوراً. ومعنى البيت الأوّل شَجَّ السقاة؛ أي: صَبُّوا على الخمر هذا الماء البارد، وَعَلَوْهَا به؛ أي: مزجوها بالماء، فَرَقَّتْ وَعَدَّبَتْ، وكانوا لا يكادون

يشربونها صرّاً لشدتها وفضاعتها عندهم، وفي البيت الثاني رجوع إلى وصف الخليط الذي فارقه.

(ب) المعنى الدلالي: قد تشحن المفردات داخل بنية النص والخطاب أو في العملية الحوارية والكلامية بفيض دلالي يعجز المعجم عن إبانته والإفصاح عنه، فيتكفل السياق بأمر الإبانة، فقوله تعالى ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾^(٩)، السياق يدل على أنه الدليل الحقيق، وهذا المعنى لا وجود له في المعجم، وفي ذلك تأكيد أنّ للسياق دوراً كبيراً في إبعاد كثير من المعاني الجزئية، وبواسطته تعطي الكلمة معانٍ مختلفة لا يمكن للمعجم أن يدركها، وفي هذا الشأن يقول تمام حسان: «والمعنى معجمي في الكلمة المفردة، أمّا حين تدخل في السياق فإنّ معناها لا يسمى معجمياً؛ نظراً إلى أنّ السياق يحفل بالكثير من القرائن الحالية والمقالية التي تعطي الكلمة من المعاني ما لا يرد على صاحب المعجم»^(١٠).

وبناء على ذلك تقرر أنّ المعنى الذي يقدمه المعجم عادة هو معنى متعدّد وعام ويتّصف بالاحتمال^(١١)، في حين أنّ المعنى الذي يقدمه السياق - ولا سيما السياق اللغوي - هو معنى معيّن له حدود واضحة وسهات محدّدة غير قابلة للتعدّد أو الاشتراك أو التعميم. ونشير في هذا المقام إلى أن العالم البريطاني فيرث J.R.Firth قد أثار الجانب النظري للسياق اللساني باعتماده العناصر الآتية:

١. شخصية المتكلّم والسامع وتكوينها الثقافي، وشخصيات من يشهد الكلام غير المتكلّم والسامع - إن وجدوا - وبيان ما لذلك من علاقة بالسلوك اللغوي، ودورهم أن يقتصر على (الشهود) أم يشاركون من آن لأن بالكلام والنصوص الكلامية التي تصدر عنهم.

٢. العوامل والظواهر الاجتماعية ذات العلاقة باللغة، والسلوك اللغوي لمن يشارك في الموقف الكلامي، كحالة الجو إن كان لها دخل، وكالوضع السياسي، وكمكان الكلام وغير ذلك، وكل ما يطرأ أثناء الكلام ممن يشهد الموقف الكلامي من انفعال، أو أي ضرب من ضروب الاستجابة، وكل ما يتعلّق بالموقف الكلامي أيًا كانت درجة تعلقه.

٣. أثر النص الكلامي في المشتركين، كالاقتناع، أو الألم، أو الإغراء، أو الضحك. ويبدو واضحاً أن من أهم خصائص سياق الحال إبراز الدور الاجتماعي الذي يقوم به (المتكلم) وسائر المشاركين في الموقف الكلامي^(١٢). ويحسن أن نذكر بأن هاليداي أثرى المعنى السياقي الذي دعا إليه مالىونوفسكي Malinowski وفيرث J.R.Firth بتحديد أنماطه، على النحو الآتي^(١٣):

١. المعنى التجريبي **experiential meaning**: وهو المعنى الذي يمدّنا بالمعلومات عن إجراءات الموقف المبنية على تجربة المتكلم وخبرته، وعن المشاركين فيه، والعلاقات بينهم.

٢. المعنى المنطقي **Logical meaning**: وهو الذي يمدّنا بمعلومات عن الطريقة التي ترتبط بها السياقات الصغرى داخل السياق الأكبر، والنحو هو الذي يمدّنا بمعلومات عن الطريقة التي ترتبط بها المواقف الصغرى مكونة السياق الأكبر. وكلا المعنيين التجريبي والمنطقي يجمعهما مصطلح جامع هو المعنى الفكري **ideational meaning**.

٣. المعنى التبادلي **interpersonal meaning**: وهو الذي يمدّنا بمعلومات عن الموقف المباشر، وبخاصة عما يريده المتكلم أو الكاتب من السامع أو القارئ، وما يتوقعه المتكلم أو الكاتب من سامعه أو قارئه.

٤. المعنى النصي **Textual meaning**: وله وظيفتان، الأولى التماسك cohesion أي جعل اللغة المنطوقة أو المكتوبة تمثل نصا متماسكا متوحدًا بدل أن يكون مجموعة من الجمل المتراسة، وذلك بوسائل مختلفة، كالربط، والإضمار، والإشارة، وغيرها، وقد تكسر قواعد التماسك النصي أحيانا؛ لأسباب أسلوبية أو بلاغية. والثانية الإبراز prominence أي إبراز أجزاء معينة من النص عن طريق اختيار الموضوع الموسوم.

ج) المعنى الأسلوبي: وهو المعنى الذي تعكسه أنماط الأساليب المختلفة كالصحافة، والقانون، والأدب فقد يكون الأسلوب «أديبا أو رسميا أو عاميا أو مبتذلا»، وقد ينتمي إلى لغة الشعر أو النثر أو الإعلان ومثال هذا، الكلمات التي تدلّ على معنى الأبوة والتي تعكس أيضا الطبقة التي ينتمي إليها المتكلم، مثل:

- داد: في لغة الأرستقراطيين والمتفرنجين.
- الوالد-والدي: أدبي فصيح.
- بابا: عامي راق.
- أبويا -آبا-: عامي مبتذل^(١٤).

د) المعنى العقلي: يراد به مراعاة الجانب العقلي من المعنى، وهو الجانب الذي يمكن تحليله إلى عدد من العناصر التكوينية أو المكونات العقلية المتميزة، التي تحدّد في ضوئها العلاقات الدلالية كافة القائمة بين الوحدات المعجمية، أو بين الجمل، ويعدّ المعنى العقلي العامل الأساس في عملية الاتصال اللغوي^(١٥).

هـ) المعنى الإضافي: ويسمّى أيضا المعنى الثانوي والعرضي والتضميني، وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه، إلى جانب معناه التصوري

الخالص؛ فكلمة (يهودي) لها معنى أساس هو الانتماء الشخصي إلى الديانة اليهودية، ولها معان إضافية في عقول الناس تتمثل في الطمع والبخل والمكر والخديعة^(١٦).

(و) المعنى البعيد: هو المعنى الناشئ عن ازدواج المعنى العقلي في الكلمة الواحدة إذ تثير إحدى دلالاتي الكلمة الدلالة الأخرى التي يمكن أن تعبر عنها أو تشير إليها، وهي المراد في أغلب الأحيان^(١٧)؛ بمعنى أن هناك أنواعاً من الكلمات تحمل معاني قريبة من الذهن وأخرى بعيدة عنه، وقد يكون المعنى البعيد هو المراد، كالذي يسميه علماء البلاغة تورية.

(ز) المعنى الارتباطي: ينشأ من ارتباط الوحدة اللسانية التواصلية بسلسلة أخرى تشترك معها في خصائص بعينها، والارتباط متحقق عند الاتصال بالحقل الدلالي وبالدلالة المعجمية^(١٨)، فلفظ إنسان مفهوم عام يتضمن مفاهيم صغرى (الرأس، الصدر، البطن، اليد، الرجل).

(ح) المعنى النفسي: وهو معنى فردي ذاتي، لا يتميز بالعمومية ولا التداول بين الأفراد^(١٩)، ويتكشف هذا النوع في الأحاديث العادية، أو في الأعمال الأدبية التي تتضح بالمعاني الذاتية، ونستشعر ذلك من الألفاظ والمفاهيم، وغير ذلك. وللمعنى النفسي عند بيار غيرو Pierre Guiraud قضايا تجسده^(٢٠):

١. قضية نفسية: لماذا وكيف نتواصل؟ ما الإشارة؟، وماذا يجري في ذهننا وفي ذهن من نخاطبه حين نتواصل؟ وما الوظيفة النفسية لهذه العملية؟ إلخ.
٢. قضية منطقية: ما علاقة الإشارة مع الواقع؟ ضمن أي شروط تطبق الإشارة على موضوع أو على حالة من خصائص وظيفتها أن تعني؟ ثم ما القواعد التي تضمن اتصالاً حقيقياً؟ إلخ.

٣. قضية لسانية: هي بالأحرى مجموعة من القضايا، والسبب أن لكل نظام من الإشارات قواعده الخاصة التي تتعلق بطبيعته ووظيفته.

(ط) المعنى الإيحائي: متعلق بتلك الكلمات التي تمتلك مقدرة خاصة على الإيحاء، وقد حصر ستيفن أولمان تأثيرات هذا النوع في ثلاثة أمور^(٢١):

١. التأثير الصوتي: وقد يكون مباشرا كما لو كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للاسم، ويُمثل له بصليل (السيوف، مواء القطّة) ونحو ذلك. وقد يكون غير مباشر مثل القيمة الرمزية للكسرة التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة.

٢. التأثير الصرفي: ويتعلّق بالكلمات المركّبة والكلمات المنحوتة، كالكلمة العربية (صهصلق) من (سهل وصلق).

٣. التأثير الدلالي: وهذا النوع من التأثيرات متعلّق بالمجاز، ويلحق بهذا النوع ما يطلق عليه المعنى الانعكاسي، الذي يستحضر بصورة أكبر في الكلمات ذات المعاني المكروهة أو المحظورة مثل الكلمات المرتبطة بالجنس والموت. وفي أمثال هذه الحالات ينبغي استعمال التلطيف في التعبير الذي هو عملية الإشارة إلى شيء مكروه أو معنى غير مستحب بطريقة تجعله أكثر قبولا.

ويذكر ستيفن أولمان أنواعا أخرى للمعنى هي: المعنى البسيط، والمتعدد، والعاطفي، والمعنى البسيط هو الذي يتكوّن من لفظ واحد ومدلول واحد، ويستخدم في المواقف البسيطة، أمّا المعنى المتعدّد يتحقق في صورتين اثنتين^(٢٢): الأولى: ارتباط عدد من الألفاظ بمدلول واحد: ويقصد المترادف Synonymie. والثانية ارتباط مدلولات عدة بلفظ واحد: ويقصد تعدد المعنى Polysémie، والمشارك اللفظي Homonymie. في حين المعنى العاطفي ينشأ عن اللغة التي تثير العواطف والمشاعر

والانفعالات في السلوك الإنساني، وقد تتعدّد مصادر العنصر العاطفي في معنى الكلمة، فأحياناً يكون المعنى بطبيعته مثيراً للشعور والإحساسات القوية، من ذلك الكلمات التي تدلّ على القيم الأخلاقية نحو: حرية، عدل، والصفات التي تستعمل في المدح أو القدح، وأحياناً أخرى يكون اللفظ نفسه بما له من وقع صوتي معيّن عاملاً من عوامل التأثير العاطفي للمعنى^(٢٣).

لا شك أنّ هذا التعدّد والتنوّع في المعاني يؤثّر تأثيراً مباشراً على صنّاع المعجمات ومستخدميهما ذلك أنّنا نلاحظ أنّ المعنى يعتمد على جملة من القضايا الدلالية التي تتعلق بمنهج دراسة المعنى، والتغيّر الدلالي، بـ تعميم المعنى أو تخصيصه أو انتقاله، وضرورة التمييز بين المعاني المركزية والإضافية والهامشية والإيجائية والأسلوبية، وحمية أخذ كل هذه المعاني في الاعتبار عند معالجة الكلمة دلاليّاً.

السبب الثالث

من الأسباب التي أدت -أيضاً- إلى صعوبة التعامل مع المعنى في العمل المعجمي نذكر: التغيّر أو التطوّر* السريع الذي يعرفه المعنى قياساً إلى ما يحدث في جانب اللفظ، وتسامح أبناء اللغة في قبول هذا التطور قياساً إلى تسامحهم في قبول التطور اللفظي^(٢٤).

وقد سجّل الموقف اللغوي النقدي الحديث* على المعجمات العربية التي تركها الأسلاف عدّة ملحوظات، من بينها: وقوف المعاجم العربية عند «حدود معيّنة من المكان والزمان لا تتعداها، فالحدود المكانية شبه جزيرة العرب، والحدود الزمانية آخر المائة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار، وآخر المائة الرابعة لأعراب البوادي»^(٢٥)، وقد أدّى هذا إلى عدم إيراد الألفاظ التي استعملها العرب بعد عصر الرواية.

وبدهي أيضا أن تخلو المعاجم من الألفاظ المحدثّة التي شاعت في العصر الحديث، ومن ثم عجزت تلك المعاجم عن مسايرة الحياة اللغوية؛ وبذلك أغفلوا ناحية مهمة من نواحي الدراسات اللغوية^(٢٦)، تلك هي ناحية التغيّر اللغوي في نواحي: الأصوات، والبنية، والدلالة، والأسلوب، فلم يحاول مثلا أحد المؤلفين في المعاجم في القرن الرابع أو الخامس الهجري مثلا أن يبيّن لنا تطوّر معنى الكلمة التي جمعها من قبله أحد علماء القرن الثاني الهجري، وبعبارة أخرى لم يبيّن لنا المعنى الذي كان يفهم من الكلمة في عصره، كما أنّه لم يبيّن لنا كيف كانت تنطق الكلمة في لغة التخاطب في عصره، وليس لدينا في هذا المجال سوى إشارات سريعة فيما يسمّى بكتب: «الحن العامة والخاصة»^(٢٧).

وهذه الملحوظة التي سجّلها الموقف النقدي اللغوي على المعجمات العربية القديمة هي نفسها الملحوظة المسجّلة على المعجم الحديث- وإن كان بدرجة أقل، فقد ذكر هادي العلوي أنّ المعجم الوسيط مع ما بذله أصحابه من جهد لمسيرة الواقع المعيش- لم يذهب في نهجه التطويري إلى المدى المطلوب من معجم حديث، ووضّح ذلك بجملة من الأسباب يعيننا منها في هذا السياق السبب الثاني وهو: تمسكه بالمعاني القديمة لبعض المفردات وإهمال معانيها الحديثة، ومن هذا القبيل تفسيره لاصطلاح الباعث بأنّه اسم من أسماء الله تعالى، والباعث في اللغة الحديثة هو السبب والحافز، وهو بهذا المعنى من المصطلحات الأساس في علم النفس ومن المفردات الرائجة في لغة السياسة والصحافة والحياة اليومية، ولا أدري ما سيقول القارئ الذي يقرأ عبارة مثل: «إن الباعث على الغزو الأمريكي للشعوب هو نهب خيراتها» ثم يرجع إلى أحدث معجم عربي ليعرف معنى هذه الكلمة فيجد أنّها اسم من أسماء الله تعالى؟^(٢٨) ومن الصيغ التي استدرکها عدد من اللغويين المحدثين على معجمتنا القديمة صيغة تمفعّل.

أطراد صيغة (تمفعّل) في اللغة العربية المعاصرة

من المعروف أنّ العربية تميّزت من بين أخواتها الساميات بكثرة التفتن في صيغ الأفعال والتنوع فيها على نحو ما مثل سيبويه في الفعل الثلاثي ومزيداته فقد ذكر أنّها اثنتا عشرة صيغة، على هذا الشكل: أفعال فعّل، فاعل، تفعلّ تفاعل، افتعل، انفعّل، افعلّ، استفعل، افعوّل، افعوعل، افعال^(٢٩). وعند إمعان النظر فيما كتبه النحاة واللغويون الآخرون نجد أنهم قد استدركوا عليه سبع صيغ، هي: أفعال مثل: ادّبح إذا لبس الدباج وأفعلّى مثل: اجأوى الفرس إذا علتة كدرة، وافعيلّ مثل اهبيخ الرجل إذا تبخرت في مشيته وأفعوّلّ مثل: اعنّوجج البعير إذا أسرع، وافونّعّل مثل: احونّصل الطائر إذا أخرج حوصلته وأفعنّلى مثل: اسلنّقى الرجل إذا نام على ظهره، وأخيرا افعنّلل مثل: اسحنّكك الليل إذا اشتدّت ظلمته.

ولفت انتباه شوقي ضيف في هذه الصيغ السبع المستدركة على سيبويه أنّ النحاة واللغويين عزّ عليهم أن يجدوا لكل منها في اللغة أكثر من مثال واحد، وهو مثال نادر وشديد، ولعل ذلك ما جعل سيبويه يهملها جميعا، في حين أنّه كان أولى باللغويين والنحاة أن يستدركوا على سيبويه صيغة (تمفعّل)^(٣٠) التي ساق لها ابن جني في الخصائص ستة أمثلة. واحتج لها قائلا: «جاء تمسكن وتدرّع وتمنطق وتمنّدل وتمخرق وتمسّم فتحملوا ما فيه تبقية الزائد مع الأصل في حالة الاشتقاق، كل ذلك توفية للمعنى وحراسة له ودلالة عليه، ألا ترى إذا قالوا: تدرّع وتسنّ عرّضوا أنفسهم لثلا يعرف غرضهم: أمن الدرع والسكون أم من المدرّعة والمسكنة، وفي هذا حرمة الزائد في الكلمة عندهم حتى أقروه إقرار الأصول»^(٣١).

والذي يعنى النظر في كلام ابن جني يدرك أنّه لا يكتفي بإثبات صيغة «تمفعّل» فحسب بل يضيف احتجاجا لها ذا شقين:^(٣٢)

الشق الأول: وهو أنّ العرب لجأت إلى هذه الصيغة للترقية بين دالتين دلالة الفعل المشتق من الحروف الأصلية، ودلالة الفعل المشتق منها ومما زيد معها من الميم، ويوضح ابن جنّي ذلك في الفعلين: تَمَدَّرَعٌ وَتَمَسَّكَنَ فَإِنَّ دِلَالَةَ مَجْرَدِهِمَا مِنَ الْمِيمِ: تَدَّرَعٌ وَتَسَكَّنَ تَغَايِرَ دِلَالَةِ الْمَزِيدِ، فَتَدَّرَعٌ لَيْسَ دَرَعُ الْحَرْبِ وَتَمَدَّرَعٌ: لَيْسَ مِدْرَعَةٌ أَوْ قَمِيصًا مِنَ الصُّوفِ، وَسَكَنَ مِنَ السُّكُونِ ضِدَّ الْحَرَكَةِ، وَتَمَسَّكَنَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ أَيْ الْفَقْرِ، وَيُقَالُ: أَسْلَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ، وَتَمَسَّلَ إِذَا تَسَمَّى بِاسْمِ مُسْلِمٍ، وَوَأَضَحَ أَنَّ صِيغَةَ تَمَفْعَلٍ فِي الْأَمْثَلَةِ كُلِّهَا تَعْبُرُ عَنِ دِلَالَةِ خَاصَّةٍ بِجَانِبِ دِلَالَةِ الْفِعْلِ قَبْلَ زِيَادَةِ الْمِيمِ فِيهِ.

الشق الثاني: يكمل ابن جنّي احتجاجه للصيغة التي بنيت على أساسها هذه الأفعال، وهي صيغة (تمفعّل)، فيقول: إن للحرف الزائد في الكلمة عند العرب كحرف الميم في هذه الصيغة ما للحرف الأصلي من حُرْمَةٍ فِي الْإِشْتِقَاقِ. وَوَأَضَحَ أَنَّ الْعَرَبَ تَصْنَعُ ذَلِكَ حِينَ تَرِيدُ التَّعْبِيرَ عَنِ دِلَالَاتٍ جَدِيدَةٍ بِجَانِبِ دِلَالَاتِ الْكَلِمَاتِ الْمَجْرُودَةِ، مِمَّا يَجْعَلُ الْحَرْفَ الزَّائِدَ فِي الْأَلْفَاظِ يَأْخُذُ حُكْمَ الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ؛ وَبِذَلِكَ كُلَّهُ يَكُونُ ابْنُ جَنِّي أَوَّلَ مَنْ سَجَّلَ هَذِهِ الصِّيغَةَ (صِيغَةَ تَمَفْعَلٍ) بِمَا ذَكَرَ لَهَا مِنْ أَمْثَلَةٍ، وَلَمْ يَكْتَفِ بِذَلِكَ فَقَدْ وَضَعَ فِي يَدِهَا احْتِجَاجًا قَوِيًّا سَدِيدًا.

أمثلة عصرية كثيرة لصيغة (تمفعّل) في معجم إبراهيم السامرائي ومعجم أحمد مختار عمر: (٣٣)

تَمَحَلَّسَ لَهُ: إِذَا تَزَلَّفَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ.

تَمَخَطَرَ: إِذَا مَشَى مَشْيًا فِيهِ عَجَبٌ وَخِيَلَاءٌ.

تَمَذَّهَبَ: إِذَا اتَّبَعَ مَذْهَبًا أَوْ مَعْتَقِدًا مَا.

تَمَرَّجَحَ: إِذَا رَكِبَ الْمَرْجُوحَةَ أَوْ الْأَرْجُوحَةَ.

- تمرجل: إذا اصطنع الرجولة.
تمرقع: إذا أفرط في المرقعة والصفاقة.
تمرکز: إذا استقر في مركزها.
تمسخر: إذا فعل ما يثير سخرية الآخرين.
تمسمر الخشب: إذا شدَّ شداً قويا بمسار.
تمشور: إذا سار مشواراً طويلاً أو مشاوير متعددة.
تمشيخ: إذا تكلف الوقار وتظاهر به.
تمطوح: إذا بعد جدا.
تمهمز: كأنها يتحرك بمهراز.

وهناك أمثلة أخرى، كتمألت عليه بمعنى سخر منه، وتمحورت الدولة بمعنى كوَّنت مع دولة أو دول محورا سياسيا، وتمظهر إذا عني بمظهره، وتمعجن الدقيق إذا اشتد عجنه، وتمعظم وتمعلم إذا ادعى العظمة والمعلمة، وتمفصل بمعنى تحرك بما يشبه التحرك بالمفاصل، وتمكرم إذا صنع مكرمة، وتمنظر إذا أعجب بمنظره أو بفكره أكثر مما ينبغي، وتمهزأ به إذا جعل منه مهزأة وسخرية، وغير ذلك من الأمثلة التي تجعلنا، بل تفرض علينا زيادة صيغة تمفعل إلى أبنية الفعل الثلاثي المزيد في كتب التصريف واللغة، «كما ينبغي أن يضاف ما صيغ على أساسها حديثا إلى معاجمنا المعاصرة، وإلا كان مثلنا مثل من يريد الحَجْر على العربية وحرمانها من النمو والتطور، وهما حقان ثابتان من حقوقها اللغوية وجوهان أصيلان في بنيتها وبنية اللغات جميعا»^(٣٤).

السبب الرابع

أنَّ جزءاً من المعنى يتوقف على تحديد درجة اللفظ في الاستعمال، وهذا يقتضي تحديد المستوى الاجتماعي لمستعمل اللفظ ودرجة ثقافته، والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها، ويقتضي أيضاً تحديد درجة العلاقة بين المتكلم والسامع (حميمة - عادية - رسمية)، ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية - رسمية - عامية - مكروهة - مبتدلة)، ونوع اللغة (لغة الشعر - لغة النثر - لغة القرآن - لغة العلم - لغة الإعلان)، والواسطة (حديث - خطبة - كتابة - بيان - نشرة أخبار)^(٣٥).

السبب الخامس

إنَّ جزءاً من معنى الكلمة قد اكتسب عن طريق مصاحبتها لكلمات أخرى معينة، سواء جاءت هذه المصاحبة نتيجة ارتباط خارجي لم يغير من معنى اللفظين المتصاحبين، أم ارتباط عضوي داخلي أدى إلى اكتساب اللفظين معنى جديداً زائداً على معنى كل منهما على حدة^(٣٦).

ولإيجاد حلول لما يعتور العمل المعجمي من صعاب تكفلت اللسانيات بذلك، فتمحض عنها حقان مهان هما علم المعاجم والصناعة المعجمية.

علم المعاجم والصناعة المعجمية

يفرّق اللسانيون المحدثون في مدارسهم لقضايا المعجم بين فرعين معرفيين مهمّين^(٣٧):

١. **Lexicologie-Lexicology**: ترجمه رشاد الحمزاوي بـ «المُعجمية بضم الميم»، ومحمود فهمي حجازي بـ «علم المعجمات»، وحلمي خليل بـ «علم المعاجم»

النظري»، وعلي القاسمي بـ «علم المفردات أو علم الألفاظ». ويركز بحثه على الجانب البنائي والمعنوي للمفردات أو الكلمات في لغة معينة أو عدة لغات. أمّا من حيث المبنى فهو يدرس طرق الاشتقاق والصيغ المختلفة، ودلالة هذه الصيغ، من حيث وظائفها الصرفية والنحوية، وكذا العبارات الاصطلاحية، وطرق تركيبها، أمّا من حيث المعنى فهو يهتم ويدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات، مثل: الترادف، والمشارك اللفظي، وتعدد المعنى، وغير ذلك.

٢. Lexicographie - Lexicography: ترجمه رشاد الحمزاوي بـ «المعجمية

بفتح الميم» ومحمود فهمي حجازي بـ «علم صناعة المعجمات»، وحلمي خليل بـ: «فن صناعة المعجم» وعلي القاسمي بـ «الصناعة المعجمية». ويركّز على خمسة أمور أساسية: جمع المعلومات والحقائق واختيار المداخل، وترتيبها طبقاً لنظام معيّن، وكتابة المواد، ثم نشر النتائج النهائي، وهذا النتاج هو المعجم.

فعلم صناعة المعجمات إذن يعنى بوضع نظرية للمعجم، وذلك وفق مستويين من التنظير^(٣٨): مستوى أول يهتم بجمع المفردات أو الوحدات المعجمية الممكنة وغير الممكنة في اللغات الطبيعية، وبالنظر في المحددات Les déterminants الممكنة للوحدات المعجمية، وتوزع هذه الوحدات إلى صوتية، وصرفية بنوية، وتركيبية، ودلالية، ويتم هذا التحديد في مستوى الكليات اللغوية Les universaux du langage وكذلك في مستوى الأنساق الخاصة بلسان من الألسنة. ومن أهم ما توصل إليه البحث في هذا المستوى الإقرار بأن هنالك تعالقا مطردا بين دلالة المفردات وخصائصها الصرفية والتركيبية التي يمكن استخلاصها من مبادئ عامة تضبط الملكة اللسانية العامة للمتكلّم La compétence أو الملكة الخاصة بلسان من الألسنة. أمّا المستوى الثاني من البحث النظري في المعجم، فقد اهتم بصياغة النموذج التمثيلي Le modèle représentatif الذي يتعلّق بالنظرية. إنّ كلّ نظرية

من النظريات تختار نموذجا صوريا كوسيلة من وسائل التمثيل لموضوعها، وتمايز النماذج الصورية بما لها من كفاية تعطيها بعدا تجريبيا اختباريا، فضلا عن خصائصها الصورية الرياضية. ومن النماذج التي صيغت في البحث المعجمي النموذج التوليدي وما تفرّع عنه من نماذج تعتمد الدلالة في علاقتها بالنحو وتصور المعجم على أنه في جوهره نسق علائق نحوية ودلالية لا يقل نسقية وانتظامية عن سائر مكونات النحو من صوت، و صرف، وتركيب.

١. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف القاهرة، ١١/١.
- * عدنان الخطيب: بين أنّ «المعجم العربي مازال حتى اليوم دون موقعه بين معاجم الأمم الأخرى من حيث مظهره ومن حيث مخبره ومحتواه» عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، ط٢، ١٩٩٤، لبنان، ص ١٢. وأحمد مختار عمر أقرّ بأنّ صناعة المعاجم تطوّرت عالميا من حيث الترتيب واختيار المداخل وكيفية عرض المادة، وصارت لها تقنيات وأسس محدّدة من حيث الشكل والموضوع. ومع ذلك فما زال معجمنا العربي مشدودا إلى الماضي وما زال معجميونا حين يريدون وضع معجم حديث تشدهم تجربة العرب الموغلة في القدم، مما يبعدهم عن الاتجاهات الحديثة في صناعة المعاجم. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط٩، ٢٠١٠، القاهرة، ص ٣٠٣.
٢. ينظر: أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص ٢٤٠.
٣. ينظر: عبد المجيد جحففة، مدخل إلى الدلالة الحديثة، دار توبقال للنشر، ط١، سنة ٢٠٠٠ المغرب ص ٢١-٢٦.
٤. ينظر: كلود جرمان وريمون لوبلان، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الفاضل، ط١٩٩٤ دمشق ص ١٦.
٥. ينظر: راث كيمبسون، نظرية علم الدلالة، تر: عبدالقادر قنيني، الدار العربية للعلوم ط١، ٢٠٠٩ ص ٢٣.
٦. ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، ط٢، ١٩٩٣، دمشق، ص ٢٩٤.
٧. ينظر: نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص ٤٠.

٨. زهير بن أبي سلمى، الديوان، تح: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، ط ٣، ١٩٨٠، بيروت ص ٦٥.
٩. سورة الدخان، الآية: ٤٩.
١٠. تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٣، ١٩٨٥، القاهرة ص ٢٤.
١١. ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص ٢٩٥.
١٢. ينظر: نهاد الموسيقى، الصورة والصورورة بصائر في أحوال الظاهرة النحوية، دار الشروق، ط ١، ٢٠٠٣ الأردن، ص ١٢٤. وينظر: محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف، ١٩٦٢، مصر، ص ٣٣٩.
١٣. محمود أحمد نحلة، علم اللغة النظامي مدخل إلى النظرية اللغوية عند هاليداى، دار الوفاء، ط ١، ٢٠٠٨ الإسكندرية، ص ٦٦-٦٧.
١٤. ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط ١٩٩٨، القاهرة، ص ٣٨.
١٥. ينظر: هويدي شعبان هويدي، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة العربية، ١٩٩٣، مصر، ص ١١٦. وينظر: نايف خرما، أخطاء على الدراسات اللغوية المعاصرة، سلسلة عالم المعرفة، ط ٢، ١٩٧٩، الكويت، ص ٢٣٣.
١٦. ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط ١٩٩٨، القاهرة، ص ٣٧.
١٧. ينظر: هويدي شعبان هويدي، علم الدلالة، ص ١١٨.
١٨. ينظر: المرجع نفسه، ص ١١٩.
١٩. ينظر: نور الهدى لوشن، علم الدلالة، ص ٤٠.
٢٠. بيار غيرو، علم الدلالة، تر: منذر عياشي، دار طلاس، ط ١٩٩٢، سورية، ص ١٧.
٢١. ينظر: ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، ط ١٩٨٨، مصر، ص ٨٣-٨٤. وينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص ٣٩.
٢٢. ينظر: ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ص ١٠٩-١٢٦.
٢٣. ينظر المرجع السابق، ص ١٠٣-١٠٤.

* تغير أم تطور أم كلاهما؟ يعتقد أحمد محمد قدور أن سيطرة المنهج الوصفي على البحوث اللغوية في الغرب ولاسيما بعد دي سوسير جعل الدارسين يتعدون عن استخدام مصطلح «التطور» لارتباطه بمعنى التقييم، أي الانتقال من حال إلى حال ترقياً نحو الأفضل. ولذلك غدا مصطلح change الذي يدل على التغير أكثر استعمالاً من مصطلحي «التطور» المعروفين في اللغة الفرنسية وبعض اللغات الأوربية الحديثة، وهما (Evolution) و (Développement). وإذا ما حدث استخدام لأحد هذين المصطلحين فالغالب أن المقصود هو التغير دون أي

حكم معياري. وأكد رمضان عبد التواب هذا الرأي بقوله: إن استخدام اللغويين المحدثين لكلمة «تطور» لا يعني تقييم هذا التطور والحكم عليه بالحسن أو بالقبح، فإنه لا يعني عندهم أكثر من مرادف لكلمة: «التغير». ويحسن أن نذكر في هذا المقام أن ابن مكّي الصقلي (ت ٥٠١هـ) قد وسّم عشرة أبواب من مؤلّفه «تثقيف اللسان وتلقيح الجنان» بـ «ما غيره» لذلك ارتأينا وسّم هذا البحث بالتغير اللغوي. ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، ط ١٩٩٩، ٢، دمشق ص ٣٢٣. وينظر: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، ط ٣، ١٩٩٧ القاهرة، ص ٩. وينظر: ابن مكّي الصقلي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، قدّم له مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٠، بيروت، ص: ٧٧-٨٤-٩٤-١١١-١١٧-١٢٠...

٢٤. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط ١، ١٩٩٨، مصر، ص ١١٧-١١٨. * رأى إبراهيم السامرائي أن "المعجم القديم على غنائه وشموله للعربية القديمة وقدر كبير من العربية الإسلامية فإننا لنجد أنه افتقر إلى أشياء كثيرة مما جدّ في «العربية العباسية»، وهو يريد بالعربية العباسية الألفاظ العربية التي وردت في نثر الكتّاب الكبار الذين عاشوا في عصور هذه الدولة، ثم إن الواقع المعرفي الحديث يؤكّد أنّ الكثير من الدراسات استدركت على معجماتنا القديمة الكثير من دلالات الأبنية التي أخلّت بها. إبراهيم السامرائي، معجم ودراسة في العربية المعاصرة، مكتبة لبنان، ط ٢٠٠٠، بيروت ص ١٢٦.

٢٥. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ص ١١.

٢٦. فتح الله سليمان، دراسات في علم اللغة، دار الآفاق العربية، ط ١، ٢٠٠٨، القاهرة، ص ١٠٠.

٢٧. ينظر: رمضان عبد التواب، بحوث ومقالات في اللغة، مكتبة الخانجي، ط ٣، ١٩٩٥، القاهرة، ص ١٤٧.

٢٨. هادي العلوي، المعجم العربي الجديد-المقدمة، دار الحوار للنشر، ط ١، ١٩٨٣، سورية، ص ١٢٨.

٢٩. ينظر: شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، دار المعارف، ١٩٩٠، القاهرة، ص ٩٨.

٣٠. المرجع نفسه، ص ٩٨.

٣١. ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، ١/٢٢٨.

٣٢. ينظر: شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، ص ٩٩-١٠٠.

٣٣. ينظر: إبراهيم السامرائي، معجم ودراسة في العربية المعاصرة، مكتبة لبنان ناشرون، ط ١،

٢٠٠٠، بيروت، ص ٦٣-٦٤-٦٥. وينظر: أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم

الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب، ط ١، ٢٠٠٨، القاهرة، ١/٢٥٨...٢٦٣.

٣٤. شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، ص ١٠٢. وللأمثلة ينظر: ص ١٠٠-١٠١.

٣٥. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص ١١٧-١١٨.
٣٦. المرجع السابق، ص ١١٨.
٣٧. ينظر: رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدّمة نظريّة ومطبّقة-مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، ط ٢٠٠٤ تونس، ص ١٨. وينظر للمؤلف نفسه: المعجم العربي في القرن العشرين: مصطلحاته ومناهجه في الجمع والوضع، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الثالث والخمسون، فبراير ١٩٨٤، ص ٢٦٠. وينظر: محمود فهمي حجازي، الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللغة العربية الجزء الأربعون، نوفمبر ١٩٧٧، ص ٨٦. وينظر: حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، ط ٢٠٠٣ ص ١٣. وينظر: علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص ٣.
٣٨. ينظر: منية الحمامي، المعجم العربي المختص وعلاقته بالنظريات اللسانية والمصطلحية، وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة التي نظمتها جمعية المعجمية بتونس أيام: ١٧-١٨-١٩ أفريل ١٩٩٣، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٦، ص ٤١٧.

المصادر والمراجع

١. إبراهيم السامرائي، معجم ودراسة في العربية المعاصرة، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ٢٠٠٠، بيروت.
٢. ابن جنبي، الخصائص، دار الكتب المصرية.
٣. ابن مكّي الصقليّ، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، قدّم له مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٠، بيروت.
٤. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف القاهرة.
٥. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، ط٢، ١٩٩٩.
٦. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط٩، ٢٠١٠، القاهرة.
٧. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٨، مصر.
٨. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط١٩٩٨، القاهرة.
٩. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٨، القاهرة.
١٠. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
١١. بيار غيرو، علم الدلالة، تر: منذر عياشي، دار طلاس، ط١٩٩٢، سورية. تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٨٥ القاهرة.
١٢. حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، ط٢٠٠٣ ص١٣.
١٣. راث كيمبسون، نظرية علم الدلالة، تر: عبد القادر قيني، الدار العربية للعلوم ط١، ٢٠٠٩.
١٤. رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدّمة نظريّة ومطبّقة-مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، ط٢٠٠٤ تونس.
١٥. رشاد الحمزاوي، المعجم العربي في القرن العشرين: مصطلحاته ومناهجه في الجمع والوضع، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء الثالث والخمسون، فبراير ١٩٨٤.
١٦. رمضان عبد التواب، بحوث ومقالات في اللغة، مكتبة الخانجي، ط٣، ١٩٩٥، القاهرة.
١٧. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، ط٣، ١٩٩٧ القاهرة.
١٨. زهير بن أبي سلمى، الديوان، تح: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، ط٣، ١٩٨٠ بيروت.

١٩. ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، ط ١٩٨٨، مصر.
٢٠. شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، دار المعارف، ١٩٩٠، القاهرة.
٢١. عبد المجيد جحفة، مدخل إلى الدلالة الحديثة، دار توبقال للنشر، ط ١، سنة ٢٠٠٠ المغرب.
٢٢. عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان ناشرون، ط ٢، ١٩٩٤، لبنان.
٢٣. فتح الله سليمان، دراسات في علم اللغة، دار الآفاق العربية، ط ١، ٢٠٠٨، القاهرة.
٢٤. كلود جرمان وريمون لوبلان، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الفاضل، ط ١٩٩٤ دمشق.
٢٥. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث.
٢٦. محمود فهمي حجازي، الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللغة العربية الجزء الأربعون، نوفمبر ١٩٧٧.
٢٧. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف، ١٩٦٢ مصر.
٢٨. - محمود أحمد نحلة، علم اللغة النظامي، مدخل إلى النظرية اللغوية عند هاليداي، دار الوفاء، ط ١، ٢٠٠٨ الإسكندرية.
٢٩. منية الحمامي، المعجم العربي المختص وعلاقته بالنظريات اللسانية والمصطلحية وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة التي نظمتها جمعية المعجمية بتونس أيام: ١٧-٨-١٩ أبريل ١٩٩٣، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٦.
٣٠. نهاد الموسى، الصورة والصورورة بصائر في أحوال الظاهرة النحوية، دار الشروق، ط ١، ٢٠٠٣ الأردن.
٣١. نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، سلسلة عالم المعرفة، ط ٢، ١٩٧٩، الكويت. نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
٣٢. هادي العلوي، المعجم العربي الجديد- المقدمة، دار الحوار للنشر، ط ١، ١٩٨٣، سورية.
٣٣. هويدي شعبان هويدي، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة العربية، ١٩٩٣، مصر.